الفصل الثامن

الوصل والفصل

obeikandl.com

obeikandl.com

﴿الوصل والفصل في الحروف﴾

من الملاحظ أن حروف اللغة العربية نوعان رئيسيان :

١- نوع متصل فعلاً، وعدد حروفه : اثنان وعشرون حرفاً كما في الكلمات الآتية :

سنحت ، تستعيد ، نستعملها .

٢- نوع متصل حكماً، لافعلاً، لأنها لا يجوز لها أن توصل في الخط بما بعدها.

وعدد حروف هذا النوع ستة حروف، هي :

الألف، والدال، والذال، والراء، والزاي، والواو.

فإن وجد حرف أو أكثر من هذه الحروف في كلمة واحدة اعتبرت متصلة حكماً، مثل:

أرزاق ، ازدان ، رؤوف .

مع ملاحظة عدم جواز فصل أي حرف من حروف هذه الكلمات عن الآخر بفاصل مثل كتابته في سطر جديد .

وصل الكلمات وفصلها:

كل كلمة لها معنى يختلف عن معنى غيرها. لهذا وجب أن تُفصل كل كلمة عن غيرها مما سبقها أو تلاها، لأن اتصال كلمة ما بأخرى يؤدي إلى تكون كلمة جديدة غير مرادة في السياق، تُفسد -في غالب الأحيان- المعنى المقصود من الجملة، لذلك يكون الفصل بين الكلمات أمراً لابد منه.

وقد شذّت بعض الكلمات عن هذه القاعدة، فأمكنها الاتصال بما قبلها أو بما بعدها -وجوباً أو جوازاً- فُترسمُ متّصلة. وبما أن الكتابة تابعة للنطق فإن القاعدة في

ذلك أن ما صحّ الابتداء به في النّطق وجب فصله في الكتابة، وكذلك ما صحّ الوقف عليه في النّطق وجب فصله في الكتابة، وذلك لأنه يستقل بنفسه.

وأما ما لا يصحّ الابتداء به في النّطق فيجب وصله بما قبله في الكتابة.

وكذلك ما لا يصحّ الوقف عليه في النّطق يجب وصله في الكتابه، وهناك كلمات تتمتع بحالتي الفصل والوصل معاً[1].

لذلك نجد في الوصل والفصل ثلاث حالات :

الحالة الأولى : وجوب الوصل .

الحالة الثانية : جواز الوصل والفصل .

الحالة الثالثة : وجوب الفصل .

الحالة الأولى: وجوب الوصل

عند وصل كلمتين ببعضهما لابد أن تتصلا ببعضهما فعلاً أو حكماً. فإذا اتصلتا فعلاً فمن الخطأ فصلهما مثل: فيما.

وإذا اتصلتا حكماً فلابد من أن تكتبا في سطر واحد إذا وقعتا في آخر السطر، مثل:

وأنا ، عندما ، معديكرب ، ربما .

مواضع الوصل

الأول : (أل) التعريفية .

الثـانـي : ما لا يصحّ الوقف عليه .

---

(١) انظر: جامع الدروس العربية (٢ / ١٦٢، ١٦٣) وسراج الكتبة (ص / ٦٧)، وقواعد الإملاء (ص / ٥٤).

الثالـــث : ما لا يصحّ الابتداء به .

الرابـــع : حبـــذا .

الخامس : ويكأنّه .

السادس : ويلمِّـــه .

السابـــع : حيَّهـــل .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

الأول : (أل) التعريفية :

مثل : الحق، القوة، الثبات، الصوم.

سواءً كانت اللام شمسيّة أو قمريّة. ومثلها (أم) الحميرية.

كأن تقول (طاب أمهواء) أي طاب الهواء، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : (ليس من أم بر أمصيام في أم سفر)[1] والمعنى (ليس من البر الصيام في السفر) .

ملاحظـــة :

هناك كلمة (آل) بالمدة بمعنى (أهل) مثل (آل عمران) الواردة في القرآن الكريم، وحقّها الفصل.

وهناك كثيرٌ من الأسماء تبدأ بهذا اللفظ (آل)، ولكن هناك من يتساهل فيهمل كتابة المدّة فوق الألف فتصبح (ال) بدون مدة ثم يصلها بالاسم الذي بعدها فيحصل اللبس في الكتابة والقراءة .

مثال : (آل عامر) تصبح بعد إهمال المدّة وبعد الوصل غير الجائز (العامر) .

---

(١) انظر: شرح الشافية (٤ / ٤٥٤).

الثاني : ما لا يصحّ الوقف عليه[1]

وهو نوعان: أ) حروف المعاني المكوّنة من حرف واحد .

ب) صدر المركب المزجي.

أ) حروف المعاني المكونة من حرف واحد : يجب وصلها بما بعدها، ومن هذه الحروف: حروف الجرّ، وحروف القسم، وحرفا العطف (الواو والفاء) وحرف الاستقبال (السين)، وهمزة الاستفهام، واللام بجميع أنواعها.

أما حروف المعاني المكونة من أكثر من حرف فتفصيلها سيرد في حالة الفصل إن شاء الله.

ب) صدر المركب المزجي:[2] مثل: حضرموت، بعلبك، معديكرب، قاضيخان، خمارويْه، فتوصل بخلاف الأعداد المركبة من أحد عشر حتى تسعة عشر فتفصل.

الثالث: ما لا يصحّ الابتداء به :

وهو نوعان: أ) الضمائر المتصلة .

ب) الحروف ا لمتّصلة .

أ) الضمائر المتّصلة: منها ما هو للرفع، ومنها ما هو للنّصب والجرّ، فضمائر الرفع المتصلة تُسمّى ضمائر الفاعل، والأمثلة الآتية توضح ذلك:

وصلتُ، وصلْنا، وصلتَ، وصلتِ، وصلتما، وصلتم، وصلتنّ، وصلا، وصلوا، وصلنَ، يكتبون، تكتبون، اكتبوا، يكتبان، تكتبان، اكتبا، تكتبين، اكتبي.

وأما ضمائر النّصب والجرّ فهي:

---

(١) انظر: كتاب الكتّاب (ص/٤٨)، والمفرد العلم (ص/١٧١).

(٢) انظر: نتيجة الإملاء (ص/٣٦).

(الياء) للمتكلم، و (نا) للمتكلمَين وللمتكلّمتَيْن وجماعة المتكلمين، و(الهاء) للغائب، و (ها) للغائبة، و (هم) لجماعة الغائبين، و (هما) للغائبَيْن وللغائبَتَيْن، و (هن) للغائبات، والكاف للمخاطب والمخاطبة، و (كما) للمخاطَبَيْن والمخاطَبَتَيْن، و (كم) لجماعة المخاطبين، و (كن) للمخاطبات.

ب) الحروف المتصلة :وهو النوع الثاني مما لا يصح الابتداء به، وعدد هذه الحروف (٢٣) ثلاثة وعشرون حرفاً، وتُصنّف كالتالي:

١ـ علامتا التثنية : (الألف والياء)، مثل:

مسلمان ، مسلمين

٢ـ علامات الجمع السالم: الواو ، والياء ، والألف ، مثل:

مسلمون ، مسلمين ، مسلمات

٣ـ الواو ، والألف ، والياء ، علامات إعراب الأسماء الخمسة عند الإضافة، مثل:

أبوك ، أباك ، أبيك

٤ـ النون المكسورة الواقعة بعد علامة التثنية في الأسماء، مثل:

مسلمانِ ، مسلميْنِ

٥ـ النّون المفتوحة الواقعة بعد علامة جمع المذكر السالم، مثل:

مسلمونَ ، مسلمينَ

٦ـ الألف المبدلة من ياء المتكلم[١] بعد النّداء، مثل:

يا ويلتا[٢] ، يا حسرتا[٣] ، يا أسفا[٤] ، يا أختا

لأن أصلها : يا ويلتي، يا حسرتي، يا أسفي، يا أختي .

---

(١) انظر: نتيجة الإملاء (ص/ ٢٠)، وسراج الكتبة (ص/ ٤١).

(٢) في المائدة وهود والفرقان.

(٣) الزمر: ٥٦.

(٤) يوسف: ٨٤.

٧- نون كلمة (كأيّن) المبدلة من التنوين، فأصلها (كأيٍّ) .

٨- هاء السكت .

فقد تلحق ياء المتكلم، مثل: كتابيه، حسابيه، كقوله تعالى ﴿هاؤم اقرؤا كتابيه، إنّي ظننت أنّي مُلقٍ حسابيه)[١].

وقد تلحق (ما) الاستفهاميّة بعد حذف ألفها عند الوقف فنقول:

على مه ، إلى مه ، حتى مه ، بمقتضى مه.

٩- نون الوقاية التي تسبق ياء المتكلم المتصلة بالأفعال وحروف التوكيد والنّصب، مثل:

وعدني ، يعدني ، عدني ، إنّني ، كأنني ، لكنّني .

١٠- نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة، مثل :

لتكتَبنْ ، لتكتبَنَّ

١١- نون علامة رفع الأفعال الخمسة، مثل :

يأكلون ، يأكلان

١٢- (إذن)[٢] يجوز رسمها بالنون ويجوز بالألف (إذاً) وذكر أن الجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رُسمت في المصاحف. ورسمها بالألف مذهب البصريين. والمبرد والمازني يرسمانها بالنون .

وعن الفرّاء[٣] أنها إن عملت كتبت بالألف وإن أهملت كتبت بالنون للفرق بينها وبين (إذا) .

١٣- ألف تنوين النّصب في الأسماء التي يجوز زيادة ألف فيها عند تنوينها، مثل: رأيتُ زيداً[٤].

---

(١) الحاقة: ٢٠.

(٢) انظر: التسهيل (٣٢٨).

(٣) مغني اللبيب (١/ ١٦).

(٤) انظر: سراج الكتبة (ص/ ٤٢).

١٤- ألف التفريق، أو الألف الفارقة، التي تُزاد في آخر الفعل المسند إلى واو الجماعة بشرط أن ينتهي بها، مثل:

كتبوا ، لم يكتبوا ، لن يكتبوا ، اكتبوا[١]

١٥- الألف الفاصلة بين نون النسوة، ونون التوكيد الثقيلة فقط في المضارع والأمر فقط، مثل:

تدرسنانَّ ، ادرسنانِّ[٢]

١٦- تاء التأنيث الساكنة التي تتصل بالفعل الماضي فقط، مثل: ذَهَبَتْ

١٧- ميم (اللهم) المبدلة من ياء النّداء في (يا أ للّه) .

الرابع : حبَّـــذا

وصلها الكتّاب[٣]، فتتصل حبّ مع ذا، فتقول: حبّذا عمل الخير.

وحبّذا مؤلفة من (حبّ) وهي فعل ماض جامد للمدح و (ذا) اسم إشارة فاعل .

كما تقول : (لا حبّذا) بالوصل أيضاً .

الخامس : ويْـكَأَنَّ[٤] .

قال تعالى في قصّة قارون :

﴿ ويْكَأَنَّ اللّه يبسُطُ الرّزقَ لمنْ يَشاءُ من عِبادهِ ويقْدرُ لولا أن منَّ اللّه علينَا لخَسَفَ بنَا ويْكَأنَّه لا يُفْلحُ الكافرُون ﴾[٥]

---

(١) انظر: باب الحروف التي تُزاد (الألف).

(٢) انظر: شذا العرف (ص/٥٨).

(٣) انظر: كتاب الكتّاب (ص/٦٢,٦٣).

(٤) انظر: مغني اللبيب (١/١٩٢)، وهمع الهوامع (٦/٣٢٣).

(٥) القصص: ٨٢.

السادس : وَيْلُمِّه [1] .

وهي تفيد التّعجب. قال عليه الصّلاة والسّلام لأبي بصير:

(ويْلمِّه مسعّر حرب) متعجباً شجاعته وجرأته[2] وقيل أصلها[3]:

ويل أمّه. ثم حُذفت الهمزة من أمّه تخفيفاً .

فصارت (ويلمّه) وهي هنا تفيد التفجع .

السابع : حيَّهل .

وهو مما يوصل. وهو اسم فعل أمر بمعنى : ائت، تقول: حيَّهل الأمر. أي : ائتِه . فهو متعدٍّ بنفسه .

الحالة الثانية: جواز الوصل والفصل .

هذه الحالة تتضمن الأسماء والحروف التالية: (مَنْ ، ما ، لا ، لو ، إذْ ، مائة ، ها ، هم ،) فكل كلمة من هذه الكلمات الثمانية تتّصل بغيرها أحياناً، وفي أحيان أخرى تنفصل.

١- مَـــنْ :

تكون مَنْ موصوله واستفهاميّة وشرطيّة وموصوفيّة.

توصل (مَن) الاستفهامية بحروف الجر: (في، مِن، عَنْ) (فيمن، ممّن[4]

---

(١) انظر: همع الهوامع (٦ / ٣٢٣).

(٢) انظر: صوى الإملاء (ص / ١٠٣) هامش ١ .

(٣) انظر: النّهاية لابن الأثير (٥ / ٢٣٦).

(٤) انظر: مغني اللبيب (١ / ١٤٨).

عمّن[1]، وتوصل (مَن) الموصولة بهذه الحروف نحو:

حرف الجر	مَـن الاستفهامية	مَـن الموصولـة
فـــي	فيمن ترى الصدق؟	الخير فيمن لا يخونك
مِـــن	مّمن استقرضت المال؟	اطلب ممن يعطيك
عَـــن	عمّن أخذت العلم؟	أخذت العلم عمّن يجل أصحابه

وتوصل (مَنْ) الشرطيّة بحرفي الجر (عن ، من)، نحو :

عمّن ترض أرضَ ، ممّن تبتعد أبتعد.

توصل (مَنْ) الموصوفية بحرفي الجر (مِن ، والباء)، نحو :

عجبت ممن محب لك يؤذيك ، مررت بمن معجب لك[2].

توصل (مَنْ) بـ (أم) نحو :

﴿أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه﴾[3] ، ﴿أمّن هو قانتٌ آناء الليْل﴾[4]

الفصـــــــل :

تُفصل (مَنْ) في الحالات الآتية :

عن (مع)، مثل: مع مَن درست؟، كنْ مع منْ تُحبّ.

عن لفظ (كل): كل مَنْ في الحيّ عامل.

---

(١) انظر: همع الهوامع (٦/٣٢٢)، وجامع الدروس العربيّة (١/١٦٤).

(٢) انظر: مغني اللبيب (١/٣٦٤).

(٣) النمل: ٦٤.

(٤) الزمر: ٩.

عن الضمير: مَن هو؟ مَن هي؟ مَن أنتَ؟ مَن أنتِ؟

عن اسم الإشارة: مَن هذا؟ مَن هؤلاء؟

عن (مِن) الجارة إذا وليتها: مَنْ مِنْ هؤلاء تفوق؟

تُفصَل (مَنْ) إذا قصدَ لفظها، مثل:

تأتي (مَنْ) اسم استفهام. وتُكسر النون من (مَن) إذا وليها ساكن مثل:

مَنِ استفاد مِنَ المال؟

٢- مـــــا :

تكون (ما) موصولة، ومصدريّة، واستفهاميّة، وكافّة، وزائدة، وتوصل حيناً وتُفصل حيناً آخر.

الوصـــــل :

(ما) الموصولة: توصل إذا دخلت عليها (مِن، عَنْ، في، سيَّ)، فتصير: (مما، عما، فيما، سيَّما) نحو:

أكلت مما أكلـــت منه ، سألت عما سألت عنه

فكْرت فيما فكْرت فيه ، أحب الكتب لا سيّما الكتب العلمية

(ما) المصدرية :

(ما) المصدريّة هي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر[1] وتوصل بما قبلها إن دلّ على

---

(١) انظر: رصف المباني (ص/٣١٣)، والمفرد العلم (ص/١٧٧).
و قواعد الإملاء، و همع الهوامع (٦/٣٢٠).

شرط، أو ظرف مثل: كل، ريث، مثل، حين، عند، قبل، والكاف، وبعد، فتُكتب: (كلما، ريثما، مثلما، حينما، عندما، قبلما، كما، بعدما) كما في الأمثلة الآتية:

كلّما أضاء لهم مشوا فيه[1] ، انتظرني ريثما أنتهي من عملي.

فهمت مثلما فهمت ، أتيت حينما دعوتني.

تذكرت عندما كلمتني ، أُسَمّي قبلما آكل.

أجلس كما جلس أخي ، وصلت بعدما ذهبت.

(ما) الاستفهامية:

توصل (ما) الاستفهامية ببعض حروف الجرّ[2]، وهي:

(من، عن، في، إلى، على، حتى، اللام، الباء)، كما توصل بالاسم المضاف (بمقتضى) فتصير كالتالي: (مم، عم، فيم، إلام، علام، حتام، لم، بم، بمقتضام)

من	مم عرفت ذلك؟
عن	عم تسأل؟
في	فيم تُفكّر؟
إلى	إلام الخلف بينكم إلام؟
على	وهذي الضجة الكبرى علام؟
حتى	حتّام تبقى هكذا؟
اللام	لمَ تأخرت عن الموعد؟
الباء	بمَ فكّرت؟
بمقتضى	بمقتضام حكمت على زميلك بالكذب؟

(١) البقرة: ٢٠.

(٢) انظر: همع الهوامع (٦/٣٢١).

(ما) الكـــافـة :

تدخل (ما) الكافة على حرفٍ فتكفّه عن العمل وتوصل به، أو تدخل على فعل فتكفّه عن عمله وتوصل به .

أو تدخل على (رب) فتوصل بها وتكفّها عن الجرّ .

فهي تدخل على (إنّ) وأخواتها[1] فتوصل بها :

إنّ	إنّما الأعمال بالنيات .
إنّ	إنّما الرجل لبيب .
أنّ	تيقنت أنّما الآخرة خيرٌ من الأولى .
كأنّ	كأنّما الصوت صوت مستغيث .
ليت	ليتما أنتفع بما أقرأ .
لعلّ	لعلما أسافر في رحلةٍ علمية .
لكن	أحب السفر لكّنما الحرّ شديد .

وكذلك توصل بـ (طال) وقلّ، وكثُر[2] فتكفّها عن الرفع، ومن أمثلة ذلك :

طال	طالما انتظرت قدوم هذا اليوم .
قلّ	قلّما تذهب إلى البحر .
كثر	كثرما حضرت مبكراً .

---

(١) انظر: مغني اللبيب (١ / ٣٤٠)، ورصف المباني (ص/ ٣١٧) .

(٢) انظر: مغني اللبيب (١ / ٣٣٩)، وانظر: نتيجة الإملاء (ص/ ٤١) .

وقد توصل بـ (رُبّ)[1] فتكفّها عن الجرّ، مثل:

ربّما صديقٌ جاءني .

وقد تدخل (ما) على الجملة الفعليّة فتفيد الحصر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يخْشَى اللّهَ منْ عِبَادِهِ العُلَماء﴾[2]

(ما) الزائدة :

تدخل (ما) الزائدة على بعض الحروف والأسماء، فتوصل بها، مثل:

(الباء، من، أي، أين، إن، حيث، كيف، بين، ربّ، عن، كي) ومن أمثلة ذلك -مع البيان- ما يلي :

المثال	البيان
فبما رحمة من اللّه لنت لهم[3]	تُزاد ما بين الجار والمجرور وتوصل بالجار.
مّما خطيئاتهم أغرقوا[4]	تُزاد ما بين الجار والمجرور وتوصل بالجار.
أيّما الأجلين قَضَيْتُ فلا عدوان عليّ[5]	تُزاد ما بعد أي الشرطية وتوصل بها.
أينما تكونوا يدرككم الموت[6]	تُزاد ما بعد أين الشرطية وتوصل بها.
إمّا منّاً بعد وإمّا فداءً[7]	تُزاد ما بعد إنْ الشرطية وتوصل بها.
حيثما تذهب أذهب معك	تُزاد ما بعد حيث وتوصل بها.
كيفما وجّهك والدك فاتّجه	تُزاد ما بعد كيف وتوصل بها.
بينما (بينا) نحن نتسحر طلع الفجر	تُزاد ما بعد بين وتوصل بها.
ربّما نحن مخطئون	تُزاد ما بعد رب وتوصل بها.
عمّا قليلٍ ليصبحُن ندمين[8]	تُزاد ما بين الجار والمجرور وتوصل بالجار.
أذاكر كيما أنجح	تزاد ما بعد كي وتوصل بها.

(١) انظر: مغني اللبيب (١ / ٣٤٣).

(٢) فاطـــر: ٢٨.

(ما) بعد (نِعـــم) :

توصل (ما) الموصوفة بـ (نِعـم) إذا كانت عينها مكسورة[١] فتصبح (نعِمَّا) كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعظُكُم بِه﴾[٢]

وقوله: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِي﴾[٣]

وأجريت (بئس) مجرى (نعم)[٤] في الوصل بـ (ما) كما في قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا يَأمُرُكُم به إِيمانُكُم﴾[٥]

الفصـــل :

تُفصل (ما) عما قبلها في الحالات الآتية :

إذا كانت موصوفة بشيء، أو شرطيّة، أو تعجبيّة، أو نكرة وقعت صفة لما قبلها.

١- تُفصل (ما) الموصوفة عن (نعم) إذا كانت عينها ساكنة[٦]، مثل: نِعم ما تقول .

٢- الشرطية، مثل: ما تقدّم من صدقة تجده مكتوباً في صحيفتك.

---

(٣) آل عمران: ١٥٩.

(٤) نـــوح: ٢٥.

(٥) القصص: ٢٨، وانظر: مغني اللبيب (١/٣٤٧)، ودرّة الغواص (ص/٢٠٣).

(٦) النّساء: ٧٨.

(٧) محمّد: ٤.

(٨) المؤمنون: ٤٠.

(١) كتاب الكتّاب (ص/٥٧).

(٢) النساء: ٥٨.

(٣) البقرة: ٢٧١.

(٤) انظر: المقنع (ص/٧٩).

(٥) البقرة: ٩٣.

(٦) انظر: همع الهوامع (٦/٣٢١).

٣- التعجبيّة، مثل: ما أحسن الصّدق.

٤- النّكرة، مثل: نصحته نصيحة ما[١].

٥- الموصوفة بشيء، مثل: رب ما درسته مفيد.

٦- الموصولة بمعنى الذي بشرط ألا يكون قبلها (من، أو عن، أو سيّ)[٢]

مثل: إنَّ ما قلته صحيح.

٧- ما الحرفية النّافية، مثل: ما خالد بن الوليد إلا قائدٌ عظيم.

٨- تُفصل (ما) الحرفية الزائدة إذا سبقها (متى أو أيان أو شتّان) مثل:

متى ما زرتني أكرمتك.

أيّان ما تقابلني أسلم عليك.

شتّان ما بين سلوكك وسلوكه.

٩- تُفصل (ما) الاستفهامية عما قبلها إذا لحقتها (هاء السكت)، مثل: إلى مه تسعى ؟

١٠- تُفصل (ما) الحرفية المصدرية عما قبلها إذا أولت مع ما بعدها بمصدر[٣]، مثل:

إنّ ما صنعت عجيب.

١١- تُفصل (ما) مهما كان نوعها إذا قصد لفظها وأُلحقت بالأسماء الظاهرة[٤]، مثل:

الألف من (ما) أصليّة ، تأتي (ما) اسماً موصولاً ونكرة.

---

(١) انظر: المفرد العلم (ص/١٧٥).

(٢) انظر: درة الغوّاص (ص/٢٠٢) وهمع الهوامع (٦/٣٢١).

(٣) انظر: سراج الكتبة (ص/٧٧).

(٤) المرجع السابق.

٣- لا :

(لا) بعد (كي) :

- توصل (لا) بعد (كي)، إذا دخلت اللام على (كي)، كما في قوله تعالى: ﴿لكيلا يكُون عَلَيْك حَرَج﴾[١].

وكقولة تعالى: ﴿لِكَيْلا تَأسَوْا على ما فَاتَكُم﴾[٢].

- تُفصل (لا) عن (كي) إذا لم تتصل بلام قبلها، مثل:

أذاكر كي لا أرسب.

وكقوله تعالى: ﴿كي لا يَكونَ دولةً بينَ الأغنياءِ منكم﴾[٣].

وقال الحريري[٤]:

(تُكتب «كيما» موصولة، و «كي» «لا» مفصولة لأن «ما» المتصلة بها لم تُغير المعنى، أما «لا» الملتحقة بها فقد غيرت معناها».

(لا) بعد (أنْ) :

الوصل: توصل (لا) بـ (أنْ) النّاصبة للمضارع[٥]، وتدغم بها، مثل:

يسرّني ألا يفوز الكسول.

ومنه قوله تعالى: ﴿لئلاّ يعلمَ أهْلُ الكتَابِ﴾[٦].

---

(١) الأحزاب: ٥.

(٢) الحديد: ٢٣.

(٣) الحشر: ٧.

(٤) درة الغوّاص (ص/٢٠٣).

(٥) انظر: مغني اللبيب (١/ ٢٧٤)، وكتاب الكتّاب (ص/ ٥٩).

(٦) الحديد: ٢٩.

وتوصل لا بـ (إنْ) الشرطيّة الجازمة، كقوله تعالى :

﴿إلاّ تفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ﴾[1].

الفصـــل: تفصل (لا) عن (أنْ) التفسيرية المخففة من (أنَّ) الثقيلة، مثل:

أشرت إليه أنْ لا أمل في اعتذاره.

وكـما في الشـهادة: أشـهـد أن لا إله إلا اللّه، والتـقـدير في المثالين: (أنّه لا أمل) و (أنّه لا إله إلا اللّه).

(لا) بعد (بل) و (هل) :

- تُفصل (لا) عن (بل)، كقوله تعالى: ﴿كلاّ بل لا يَخافُون الآخرة﴾[2].
- توصل (لا) بـ (هل)، مثل:

هلاّ أحسنت عملك.

- تُكتبُ (هلاّ) موصـولة، وبل لا مـفـصـولة، وقـد علل العلمـاء ذلك بأن (لا) لـم تغير معنى (بل) لما دخلت عليها، بينما غيرت معنى (هل) فنقلتها من حيّز الاستـفـهـام إلى حيّز التحـضـيض؛ فلذلك ركبت معـها وجُعلتا بمنزلة الكلمة الواحدة.

٤- إذ :

(إذ) ظرف للزمان الماضي بمعنى (حين) وقد تأتي مجرّدة من الظرف، وقد تأتي مسبوقة بظرف، وعندما تكون مسبوقة بظرف فلها حالتان، هما:

الفصل والوصل .

---

(١) الأنفال: ٧٣.

(٢) المدثر: ٥٣.

- **الفصل**: تُفصل عندما تكون الجملة بعدها مضافة لما قبلها، لذلك تكون ساكنة غير منوّنة، لأنّ التنوين عوض عن الجملة[1]، مثل:

ليلة إذ أُسريَ بنبينا أكرمنا اللّه بالصلوات الخمس.

وساعة إذ يسمع المسلم الأذان يبادر إلى الصلاة.

وحين إذ يخطئ أخوك يجب أن تنصحه.

- **الوصل**: توصل بالظرف عندما يكون ما بعدها خبراً لما قبلها أو في معنى الخبر. وعندها تكون (إذ) منوّنة بكسرتين، مثل:

(يومئذٍ، حينئذٍ، ساعتئذٍ، ليلتئذٍ).

فمثال الخبر: طلع القمر فصار السمر ساعتئذٍ مرغوباً.

ومنه قوله تعالى: ﴿وأنتُمْ حينَئِذٍ تنْظُرون﴾[2].

وقوله أيضاً: ﴿وانْشَقَّت السَّماءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَة﴾[3].

ومثال معنى الخبر: حانت الصّلاة فدخل حينئذٍ المسلمون المسجد.

ومنه قوله تعالى: ﴿ويحمِلُ عَرْشَ رَبّكَ فَوْقَهُمْ يَومئذٍ ثَمَانيَة﴾[4].

ملاحظـــــات:

١- قد تتقدم الجملة عن الظرف أو تتأخر، فتُكتبُ (إذ) متصلة بالظرف. فمثال التّقدم: دخل المُدرّس فسكت الطّلاب حينئذٍ.

---

(١) من قواعد الإملاء (ص/٥٦).

(٢) الواقعة: ٨٤.

(٣) الحاقّة: ١٦.

(٤) الحاقّة: ١٧.

ومثال التّأخر قوله تعالى: ﴿فيومَئذٍ وَقَعت الوَاقِعة﴾[1].

٢- قد تأتي (إذ) مجردة من الظرف، كقوله تعالى:

﴿نحنُ أعلَمُ بما يَستمعُون به إذ يَستَمعُون إلَيْك وإذْ هُمْ نجْوَى إذْ يَقُولُ الظّالِمُون إنْ تتّبعُون إلاّ رجلاً مَسْحُوراً﴾[2].

٥- مائـــــة :

توصل (مائة)[3] بالألفاظ الدالة على الأعداد الواقعة بين الثلاثة والتسعة فيما هو مفتوح الأول، أو مكسوره،: (ثلاثمائة، أربعمائة، ... حتى تسعمائة) تكتب كلها متّصلة، وتُسمّى مضاعفات المائة. وتُفصل[4] مائة عن الألفاظ الدالة على الأجزاء أو الكسور فيما هو مضموم الأول، مثل: ثُلث ورُبع وعُشر، فتكتب: رُبع مائة هو خمس وعشرون.

ملاحظـــة :

إن اعتماد الوصل في مضاعفات المائة فيه تعقيد يتمثل في الجوانب الآتية:

١- أنهما كلمتان وصلتا فصارتا كلمة واحدة طويلة فيها سبعة أو ثمانية حروف.

٢- أننا عند الإعراب نعدهما كلمتين لا كلمة واحدة.

٣- أن الإعراب عند الوصل بينهما يقع على الجزء الأول من الكلمة فقط أي على وسط الكلمة. مع أن الأصل في الإعراب أن يقع على آخر الكلمة.

---

(١) الحاقّة: ١٥. (٢) الإسراء: ٤٧.

(٣) انظر: كتاب الكتّاب (ص/٦٣).

(٤) انظر: قواعد الإملاء (ص/٢٦).

٤- أنهما اسمان ظاهران، الأصل فيهما عدم الوصل.

٥- أننا حصرنا الوصل في مضاعفات المائة وفي هذا تفريع عن الأصل، بينما أبقينا الأجزاء على الأصل الذي هو الفصل. وبين الوصل والفصل يختلط الأمر على الدارسين لتشابه الحالتين.

٦- هـــا :

- **الوصل**: توصل (هـا)للتنبيه بـ (ذا) و (ذه) و (أولاء) و (أيّ) فنكتب : (هذا ، هذه ، هؤلاء، أيها).

- **الفصل**: تُفصل (هـا) فيما يلي :

تُفصل عن (ذاك) بسبب الكاف، مثل : هاذاك أخي.

وتُفصل (هـا) إذا قُصد لفظها، مثل: تُكتبُ (هـا) موصولة باسم الإشارة وبأي.

٧- هـــم :

- **الفصل**: إذا وقع الضمير (هم) ضمير فصل مؤكداً للفاعل فإننا نكتب الألف بعد الواو، مثل:

العلماء علموا هم غيرهم.

وذلك لأنه يمكن الاستغناء عن هذا الضمير، فهو مؤكِّد فقط، لذلك يفصل.

- **الوصل**: يوصل بما قبله إذا وقع مفعولاً به غير مؤكد للفاعل، مثل: ربوا الأولاد وعلموهم الواجب عليهم.

لذلك لا تُكتب هنا الألف الفارقة بعد واو الجماعة.

الحالة الثالثة: وجوب الفصل

يجب فصل كل ما صحّ الابتداء به لأنه يستقل عما قبله بنفسه في النطق، وهو أنواع:

١- الأسماء الظاهرة، مثل: (مدرسة، علي، جبل).

٢- الضمائر المنفصلة، مثل: (أنا، هو، إياك).

٣- الأفعال، مثل: (وصل، يصل، كان).

٤- بعض الحروف المكونة من حرفين أو أكثر.

فالأنواع الثلاثة الأولى لا تتصل مع بعضها مطلقاً. أما النوع الرابع فهو قسمان:

القسم الأول: حروف يمكن أن تتصل بغيرها، وقد مرّت سابقاً فيما يجوز فيه الوصل والفصل.

القسم الثاني: حروف لا تتصل بغيرها مطلقاً، مثل: (أو، ثم، لن، لم، لو، قد، لما، ألا، ألاّ، إلاّ، أمّا، إمّا، سوف) إلا إذا اتصلت بحروف المعاني المكونة من حرف واحد فقط.

الخطأ	الصواب
رأسمال	رأ س مال
مالفاتورة	مال فاتورة(١)
قائمقام	قائم مقام
عرضحال	عرض حال(٢)
أركانحرب	أركان حرب(٣)
إنشاء اللّه	إن شاء اللّه
سل سبيل	سلسبيل

الصواب والخطأ في الوصل والفصل:

بعض الكاتبين يصلون ما يجب فصله أو يفصلون ما يجب وصله:

---

(١) مال الفاتورة: طريقة للبيع والشراء المسجل بالدين عن طريق تسجيل قائمة بأنواع المبيعات وأسعارها.

(٢) عرض الحال: طلب مكتوب يقدمه صاحبه إلى آخر ذي جاه أو منصب.

(٣) أركان حرب: تعبير في النّظام العسكري، يدلّ على رتبة عسكرية عالية ذات صفات خاصة.

تدريبات على الوصل والفصل

١- حنكـــة أم

لقد التقيت بها مصادفة، وهي تقف في أحد المحالِّ التجارية الكبرى لبيع الملابس الجاهزة. إنها امرأة شابة فقدت زوجها، وتركها مع أبنائها الخمسة بلا عائل.. ولما التقيت بها كان قد تقدم بها العمر، وبدأت آثار السنين تظهر على وجهها الجميل!! ورحت أسألها عن أبنائها وما صاروا إليه بعد انقضاء ما يزيد على عشر سنوات بعد وفاة زوجها.

قالت: لقد تخرجوا كلهم في الجامعة، وذهب ثلاثة منهم ليؤدوا واجب الخدمة العسكرية، أما الآخران فأحدهما محام، والثاني طبيب، وقد تزوجا ورزقا بطفلين جميلين.. لقد أصبحتُ الآن جدّة.

قلت: كيف صنعتِ كل هذا؟

قالت: لم أصنع أكثر مما تصنعه أية امرأة أخرى مرَّت بمثل ما مررتُ به.. لقد افتتحتُ محلاً صغيراً لبيع الملابس، بالمكافأة التي تركها لنا زوجي ووالد أبنائي.. كنت أعمل أربع عشرة ساعة يومياً، يعاونني أبنائي الخمسة بعد أن ينتهوا من دراستهم، واستطعنا أن نحوِّل المتجر الصغير إلى أكبر محل تجاري لبيع الملابس الجاهزة...

قصّة أم لم تتوقف لحظة واحدة لتبكي سوء حظها.. لم تضيِّع وقتها في أقبية الحزن وأروقة الأسى وكهوف الخوف من المستقبل، ولكنّها وقفت في شجاعة تتحدى الصعوبات وانتصرت.

عن (مجلة العربي)

الأسئلـــة:

١- استخرج مواضع الوصل في النص .

٢- بين سبب الوصل بين كل كلمتين.

٣- بين سبب فصل (أربع عشرة) .

٤- هل تُعدّ (ما يزيد) حالة فصل أم وصل؟

٢- الكنز والعاثرون عليه

كان في غابر الأزمان ثلاثة أشخاص سائرين، فوجدوا كنزاً يتلألأ بعض الشيء أمام أعينهم. فمكثوا بجانبه، وقالوا: قد جعنا واشتد ظمؤنا وسئمنا من التعب، فليمض امرؤٌ منّا ليبتاع لنا ما نأكله، فمضى أحدهم، وبينما هو ذاهب أضمر في نفسه لهما سوءاً يسوؤهما به، وقال: الصّواب أن أدس السمّ في الدسم ليأكلاه فيموتا وأنفرد بالكنز دونهما. ثم أتبع الفعل بالقول ، وكان الرجلان الآخران متواطئين على أنه إذا رجع بالطّعام قتلاه وانفردا بالكنز دونه، فلمّا وصل إليهما وثبا عليه وقتلاه، وأكلا من الطعام المسموم فوقعا في سوء عملهما، فلما اجتاز بذلك المكان أحد الحكماء مع أصدقائه، قال لهم مشيراً إلى الكنز: هذه هي الدنيا، انظروا كيف قتلت هؤلاء الثلاثة وبقيت بعدهم.

من (المفرد العلم)

الأسئلـــة:

١- اذكر أنواع الكلمات المتصلة في كل كلمة من الكلمات الآتية:

فوجدوه ...

ليأكلوه ...

قتـــلاه ...

٢- هل يمكن فصل كل كلمة مما يلي:

سائرين ، ظمؤنا ، ما نأكلـه؟